[268] ونقول: الصحيح هو ان الحصار قد دام شهرا كاملا بل اكثر، فقد قال ضرار بن الخطاب يوم الخندق في جملة ابيات له: فأحجرناهم شهرا كريتا * وكنا فوقهم كالقاهرينا نراوحهم ونغدو كل يوم * عليهم في السلاح مدججينا (1) أحجرناهم: حصرناهم. وشهرا كريتا: تاما كاملا بل لقد ذكر عبد ا بن الزبعرى: ان مدة الحصار قد دامت اكثر من شهر، وبلغت اربعين يوما. فهو يقول: حتى إذا وردوا المدينة وارتدوا * للموت كل مجرب قضاب شهرا وعشرا قاهرين محمدا * وصحابه في الحرب خير صحاب (2) إذن، فلا يمكن قبول قولهم: ان الحصار دام مدة خمسة عشر يوما، أو عشرين أو بضع عشر ليلة، أو ما الى ذلك الحراسة: وقد كانت الحراسة المستمرة واليقظة الدائمة من الامور الضرورية. وكان المسلمون يقومون بها باستمرار. وكانت حراستهم _____ قبل المفاوضة على ثلث ثمار المدينة، أو ما قبل قتل عمرو بن عبد ود كما هو صريح عدد من المصادر الانفة الذكر. وان كان ظاهر الواقدي وغيره خلاف ذلك (1) راجع: السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 366 (2) السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 269 وعيون الاثر ج 2 ص 66 (*)

_____